الألف لالتقاء الساكنين والتقدير عليك سلام الله
وأما قوله بالوساوس فإنه لفظتان الأول يحتمل وجهين
أحدهما أن يريد بي فالبا للجر والياء للنفس وقد حذفت
لالتقاء الساكنين فحذفها خطا اتباعا للفظ والثاني الجر
والبا أن يريد أمر من وبل يبل وبلا وهو اشتد المطر قال الله
سبحانه فأصابه وابل فتركه صلدا وقال الراجز

هو الجواد بن الجواد بن سبل
إن جادوا وإن جادوا وبل ديموا

وأما الثاني فيريد به وساوس فإن جعلنا البا للجر متصلة
بياء المتكلم فإنه ينتصب على الإغراء والناصب له عليك
بما دل عليه في معنى اقصد واعتمد أو نحو ذلك وتقدير الكلام
عليك الوساوس بي اقصدني ارتسل ازمعوا على البين أي
هنالك سلام الله على سلام الله افعل ذلك وتكون الوساوس
معرفة بالألف واللام وإن جعلناه بل كانت نكرة منصوبة
مفعولا بها كأنه في المعنى امطر وساوس يعني زدني

لولو ٢

منها فوق ما لي فعلى هذا توجيه إعرابه

وقال الراجز أنشده أبو زيد

إني رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل الأفاعي
ينهشن ما يلقى لهن نهشا لا ترك الله لهن ضرسا

الكلام في هذه الأبيات في أمس لا غير وتوجيه إعرابه
أن أمس ما لم تكن فيه الألف واللام ولا يكون مضافا
وكان مجردا من هذين نحو قولك جاءني زيد أمس فللعرب فيه
مذهبان فأهل الحجاز يبنونه لأنه أزيل عن الألف واللام
وأصله أن يستعمل بهما لكونه معهودا معروفا فأزيلت عنه
تخفيفا وبقي التعريف بحاله تعريف ما فيه اللام وهو تعريف
العهد فتضمن معنى اللام وهو التعريف فوجب بناؤه
لأن الاسم إذا تضمن معنى الحرف بني نحو أين وكيف

Copyright © King Saud University